Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القديم (السند ـ المتن)، فالسند يحدد المرجع وصيغة الأداء ونوع الكلام، والمتن يقدم لنا «النص». وهكذا يمكننا من خلال «صيغة الأداء» في مجملها أن نكشف جنس الكلام أو نوعه، على غرار ما نجد في صيغة:

ـ **أنشدنا**: التي تفيد أننا أمام جنس محدد قابل ل«الإنشاد»: أي «القصيدة».

ـ **وما يحكى**: التي تفيد أننا أمام «حكاية».

يمكن أن تتداخل صيغ الأداء وتحيل إلى أجناس أو أنواع مختلفة، مثل: **حدثنا وأخبرنا** اللتين تستعملان معا للأقوال والأفعال. أو «قيل» أو «يقال» التي تستعمل في الشعر والنثر معا. لكن مع ذلك يمكننا من خلال قرائن أخرى، أو من خلال النص أن نتبين نوع الكلام. أما ما يتعلق بالمرجع فبدوره نجده غير خالص لجنس أو نوع معين، فالنقل والقراءة، والسماع،،، يمكن أن يتصل بالأجناس والأنواع جميعا.

2 ـ **العنصر الثاني**: يختلف عن الأول، وإن كان بدوره يتصل بالكلام في ذاته. وسبب الاختلاف يكمن في أن المصنف لا يستعمل صيغة الأداء التي رأيناها في العنصر الأول. إنه يصدر الكلام، أو النص بتحديد أسماء دالة على «نوع» الكلام. وهذه «المناصات» تتواتر بشكل جعلنا نرصدها، ونرى تكرارها ليس فقط في هذا المصنف، ولكن في مصنفات جامعة عديدة. وهذه المناصات التي يوظفها الحموي هي:

1 ـ لطيفة. 2. نادرة. 3. فائدة. 4. نكتة. 5. نبذة. 6. موعظة.

وكل واحد من هذه المناصات الستة يتصل ب«نوع» من النصوص يأتي دائما في قالب سردي أو تقريري، وأحيانا تأتي متصلة بنسبة إلى حقل من الحقول، كما نجد في قوله مثلا: **نبذة لغوية أو نكتة أدبية أو نادرة أدبية**...

إن الانتباه إلى هذه المناصات الستة، وسواها التي سنشير إليها في مصنفات جامعة أخرى، ضروري في ملامستنا لأجناس الكلام وأنواعه، ولا سيما عندما نسجل أنها تتواتر بشكل كبير في العديد من المصنفات.

3 ـ **العنصر الثالث**: لا يتصل بالكلام في ذاته، ولكن بإحدى الصفات التي يوصف بها. وهذا العنصر كما يأتي أحيانا ضمن «صيغ الأداء»، يرتبط أحيانا